موجز خطبة يوم الجمعة 06 مايو/أيار عام 2005
لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة)

خير أمة أخرجت للناس

ألقى الإمام ميرزا مسرور أحمد إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم خطبته ليوم الجمعة في مسجد بيت الفتوح في لندن وبثت إلى 178 دولة في العالم عن طريق المحطة الفضائية الإسلامية الأحمدية MTA وكانت عن خير امة أخرجت للناس حيث تلا الإمام الآية 111 من أل عمران (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ)
وذكر الإمام أنه وفقا لهذه الآية, نحن الذين ندعو أنفسنا مسلمين, خير امة أخرجت للناس, والآن حيث إننا قبلنا الإمام المهدي عليه السلام, والذي حسب نبوءات الرسول ﷺ سيعيد التعاليم المنسية للإسلام, فيمكن أن نعتبر أنفسنا بحق خير امة. لأننا بتقبلنا لكل الأنبياء من عهد ادم عليه السلام إلى المهدي عليه السلام قد أعلنا إيماننا الكامل بالله عز وجل. على كل حال فإن هذا الإعلان يزيد مسؤولية كل احمدي مسلم. وقد قال الله عز وجل بأنكم كنتم خير امة أخرجت للناس لأنكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. ولأن لديك نوايا حسنة تجاه الآخرين سواء كانوا من عائلتك, قبيلتك, مدينتك, دولتك أو لا. يجب أن تكسب قلب كل مخلوق. ومن واجبك حتى تكسب هذه القلوب أن لا تسبب أي أذى لأي مخلوق. كل أعمالك يجب أن تعكس الحب والعطف للآخرين. ويجب فعل كل هذا لأنه أمر من الله عز وجل ومن غير ذلك فإن إيمانك بالله لا يعتبر كاملا. يجب أن لا نكون مثل المسلمين الأخرين الذين عندما تسألهم يقولون نحن مسلمون والحمد لله ولكن عندما تنظر إلى أعمالهم تجد أنه حتى الشيطان سيشعر بالخجل منها.

وقال الإمام أنه حتى تكون أحسن عضو في المجتمع الإسلامي. فإنه من الضروري أن تتبنى الخير وتبتعد عن الشر. عندما تكون أعمالك جيدة عندها يمكن أن تأمر الآخرين بالخير والابتعاد عن الشر. و إلا فعندما تحاول الطلب من الآخرين أن يكونوا جيدين. سيكون الرد عليك أن تكون نفسك جيدا أولا. لن تكون خير الناس بخداع الناس أو خداع الله. لذلك حتى تقوي نفسك والجماعة, عليك تبَني الخير, ثم أمر الآخرين بعمل نفس الشيء. وهذا سوف يسهل التبليغ وييسر مهمة التعليم الأخلاقي والروحي في الجماعة.

وبعد ذلك سرد الإمام العديد من الخصال الحميدة المذكورة في القرآن الكريم. مثل حب الجار, كون الإنسان جدير بالثقة, التضحية من اجل الآخرين, الإحساس بالآم الآخرين, قول الحقيقة, الصبر, العدل, الإيفاء بالوعد, الإحسان لذي القربى, التصدق على الفقراء, وغيرها.

وسرد الإمام أيضا العديد من أعمال الشر التي يجب أن يتجنبها الإنسان ويمنع الآخرين منها. مثل البخل, إلقاء اللوم على الآخرين, الحسد, الغيبة والنميمة, الكذب, التعدي على حقوق الآخرين, والى ما هنالك.

وقال الإمام بأن الخير والشر لا يتعايشان مع بعض. علينا دوما أن نحاول عند عمل بعض الخير, أيضا أن نتخلى عن بعض العادات السيئة في نفس الوقت. بهذه الطريقة سيصبح كل المسلمين الأحمدين أصفياء القلوب. ووضح الإمام الموضوع بشكل اشمل بذكر بعض الأحاديث وفقرات من كتابات الإمام المهدي عليه السلام.

وفي الختام دعا الإمام ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز, الله عز وجل أن يمكن كل احمدي من العمل على تطبيق هذه التعاليم النبيلة وتقويتنا في إيماننا. آمين. وحث الإمام أيضا كل الأحمد يين على أن يدعوا للنجاح الكامل لزيارته للدول الأفريقية.